

[TEACHING ACCORDING TO THE MULTIPLE INTELLIGENCES
PREVAILING AMONG THE STUDENTS OF THE FACULTY OF LANGUAGES
AND ADMINISTRATION AT THE INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY
IN MALAYSIA FROM THEIR POINT OF VIEW]

أنشطة التدريس وفق الذكاء المتعدد السائد عند طلبة كلية اللغات
والإدارة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من وجهة نظرهم

Mohammad Khalil Mohammad AlRamadeen
mramadeen@iium.edu.my
Department of Arabic Language and Literature,
AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia,
53100 Kuala Lumpur, Malaysia

Abstract

The aim of the current research is to identify the predominant patterns of multiple intelligences among students of the College of Languages and Management, Arabic Department, at the International Islamic University in Malaysia, and to outline classroom activities that align with the dominant intelligences of students in the Arabic language department at the college. The research adopts a descriptive methodology, and the research sample consists of 65 male and female students from the Arabic language department of the College of Languages and Management at the International Islamic University in Malaysia. The research results indicate that the arithmetic means of the Multiple Intelligence Scale among Arabic language students in the College of Languages and Management range between 2.95 and 3.64. The Personal Intelligence scale achieved the highest average score at 3.64, followed by Linguistic Intelligence with an average of 3.44. The research then identifies a set of classroom activities and exercises based on paragraphs that are partially or fully applicable. These activities are categorized into three groups: activities specific to linguistic intelligence, activities specific to spatial intelligence, and activities for other multiple intelligences based on their paragraphs that achieved alignment.

Keywords: multiple intelligences, teaching activities

ملخص

هدفت المقالة الحالية إلى تحديد أنماط الذكاء المتعدد السائد عند طلبة كلية اللغات والإدارة بقسم العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وبيان الأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء الطلبة السائد بقسم اللغة العربية بالكلية. وقد أستخدم المنهج الوصفي، تحددت عينة البحث من 65 طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء المتعدد بين طلاب قسم العربية في كلية اللغات والإدارة بين (2.95)، و(3.64)، وقد حقق مقياس الذكاء الشخصي أعلى قيمة متوسطة بلغت 3.64، يليه الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي قدره 3.44، ثم توصلت المقالة إلى مجموعة من الأنشطة والتدريبات الصفية بناء على الفقرات التي جاءت منطبقه ومنطبقه تمامًا، وقد قسم الأنشطة إلى ثلاثة: أنشطة خاصة بالذكاء اللغوي، وأنشطة خاصة بالذكاء المكاني، وأنشطة للذكاء المتعدد الأخرى بناء على فقراتها المنطبقة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء المتعدد، أنشطة التدريس

Article Received:
13 September 2023

Article Reviewed:
12 Desember 2023

Article Published:
31 December 2023

المقدمة

لا يزال الذكاء أحد القضايا التي تشغل أقدام التربويين وعلماء النفس، فهي في نظرهم تحد كبير للإنسان رغم التطور الهائل في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والذكاء عندهم مجموعة من القدرات الذهنية واللغوية والاجتماعية والعلمية التي تشمل حل المشكلات وتطبيقها بشكلها الصحيح والمرن بواسطة اللغة، وهي قدرة على وضع الحالات في حجمها المناسب وتحديد الأهداف المراد تحقيقها من خلال الوعي الجيد المحيط بالمجتمع. (al-Jasim, 2010: 27).

ومع تطور البحوث في مقياس الذكاء برزت نظرية الذكاء المتعدد التي رأت أنّ للذكاء أشكال متنوعة ومختلفة تتفاوت من شخص لآخر، حيث إنه ليس من المقبول أن يُقاس الذكاء بشكل رقمي إحصائي، (Abu al-Haj, 2022: 236) فهي تقوم على حاجة المتعلم وميوله ليشمل القياس أنماطاً أخرى غير الذي كان معمولاً به في السابق، فأخذت هذه النظرية بعين الاعتبار البيئة الثقافية والعوامل الاجتماعية التي تؤثر في تنمية الذكاء لدى الفرد، وترى هذه النظرية أنها مساهمة في تطوير العملية الدراسية في الحجرة الدراسية ووسيلة قوية في تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين، ووفقاً لدراسة جولاند التي هدفت إلى ملاحظة أكثر من ألف صف دراسي وجدوا أن 70% من وقت الدرس مستغرق في حديث المعلم وشرحه بينما انحصر دور المتعلم في التلقي دون التفاعل (Jabir, 2003: 65).

والناظر في الخصائص التي تأسست عليها الذكاء المتعدد يجد أنها تسهم في التفاعل الصفي لدى المتعلم في الحصة الدراسية، فنقله من التلقين إلى التحفيز والتفكير والتفاعل، وهذا يعني أن هذه النظرية ترى أن التركيز على المتعلم أثناء التدريس هو الأساس لتحقيق الهدف التعليمي المنشود

ويتبلور تأثير الذكاء المتعدد على المهارات اللغوية بشكل أكثر وضوحاً في الارتباط الذي ينشأ بينهما، فالذكاء يعزز قدرة المتعلم على التفكير العميق والانتقال بين الأبعاد المتعددة للغة المستهدفة، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فهم اللغة في سياقها الثقافي والنفسي والاجتماعي. (al-Hashimi & Muharamah, 2014: 227).

وتشمل نظرية الذكاء المتعدد العديد من الأنواع المختلفة من الذكاء، وهي،

أ. الذكاء اللغوي: وهو قدرة الفرد على استخدام المهارات اللغوية الأربعة بفاعلية، فيضم هذا الذكاء القدرة على تناول بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها، أبعادها البرجماتية واستخداماتها العملية، ويضم أيضاً قدرة الفرد على استخدام اللغة لأجل إقناع الآخرين، فالكاتب والقاص والشاعر يتميزون بهذا الذكاء. (Jabir, 2003).

ب. الذكاء المنطقي: وهو القدرة على التعامل مع المشكلات بشكل منطقي ومرتب، والقدرة على مواجهة القدرات المعقدة بشكل منطقي، فهذا الذكاء موجود عند علماء الرياضيات والحاسوب، وهم المعنيون بالتعامل مع الرموز والأرقام. (Cambell, 2003).

- ج. الذكاء المكاني: وهو القدرة على التعرف على الأشكال والمساحات وتحديد العلاقات بينها. ويقصد به الإدراك البصري المكاني بدقة من خلال مهارات التمييز البصري، والتعرف البصري، والتعبير البصري، والصور العقلية، ويعني بذلك القدرة على إدراك العالم البصري المكاني المحيط به وفهم واستيعاب الأشكال المحيطة به، ويستخدم هذا النوع من الذكاء الرسامون، والفنانون، ولاعبو الشطرنج، ومن الأنشطة التي تستهدف هذا النوع من الذكاء: التصوير البصري، رسم تخطيطي للفكرة، والرموز المرسومة، والمحاكاة (Abu al-Nur & 'Abd al-Fattah, 2014).
- د. الذكاء الحركي: وهو القدرة على استخدام الجسم وتحريكه بطريقة فعالة، وهذا النوع يشمل الرقص، والرياضات، وحرف اليدين، وغيرها. وهو القدرة على استخدام الجسد ببراعة وسهولة، حيث يمتاز الممثل والرياضي والنحات والجراح بهذا النوع، ويتطلب هذا النوع التأزر بين الأجهزة العصبية والعقلية والإدراكية (Ahmad, 2004).
- هـ. الذكاء الموسيقي: وهو القدرة على فهم الموسيقى وتحليلها وإنتاجها والعزف عليها بطريقة فعالة. وهو القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار الموسيقي، وعلى التكيف في مواقف مختلفة. (al-Shaykh, 1999).
- و. الذكاء الشخصي: وهو القدرة على فهم الذات وتحديد الأهداف والطموحات والقدرة على التعامل مع الناس وتأثيرهم علينا. يقصد بالذكاء الشخصي هو معرفة الفرد نفسه والقدرة على فهم مشاعره ومعرفة دوافعه وتعزيزها، فهو بذلك يستطيع معرفة جوانب قوته وتعزيزها ومعرفة نقاط ضعفه وتقويتها، فهو مخطط جيد لأهدافه ورؤيته المستقبلية، (Kamur, 2007).
- ز. الذكاء الاجتماعي: يقصد به هو قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، حيث يستطيع الفرد أن يندمج مع المجتمع فيتفاعل ويتأثر معهم، فهو بذلك يكون قادراً على فهم الآخرين والتعامل معهم حسب ما يقتضيه الموقف، ويتميز هذا النوع من الذكاء عند السياسيين والإعلاميين، والدعاة، وغيرهم، (Qatami & Shadifat, 2009).

مشكلة البحث وأسئلتها،

- أ. بناء على ما عرض في المقدمة فإن الإستراتيجية الملائمة لتدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي التي تراعي مستوى ذكاء المتعلمين وخلفياتهم الثقافية والنفسية، وهذه الدراسة تهدف إلى تحديد أبرز الأساليب التدريسية المناسبة مع الطلبة المالبزين الذين يتعلمون اللغة العربية بناء على نظرية الذكاء المتعدد.
- ب. لم يقف الباحث - في حد علمه - على دراسة تناولت الذكاء المتعدد السائد عند الطلبة المالبزين الذين يدرسون اللغة العربية، وقد ارتأى هذا البحث سد تلك الفجوة في هذا المجال بتقديم مجموعة من الإستراتيجيات التي تتناسب مع احتياجات الطلبة وفق نظرية الذكاء المتعدد.
- ج. أشارت مجموعة من الدراسات السابقة إلى أن توظيف إستراتيجيات التدريس أثناء التعليم وفق الذكاء المتعددة السائد لدى الطلاب يضيف مزيداً من الإفادة والمتعة عند التعليم وهذان أساسان من أسس التعليم النشط، فدراسة (Alawanah, 2010) التي توصلت أن أساليب التعلم المفضلة وفق الذكاء المتعدد السائد عند طلبة جامعة اليرموك هي الذكاء الشخصي، تلاه الذكاء الحركي والوجودي، ثم الذكاء الرياضي، فالبيشخصي، فالمكاني، وجاء بعد ذلك الذكاء اللغوي ثم الطبيعي، وأخيراً الذكاء الموسيقي. ورأت دراسة (Hamid, 2023) التي توصلت في دراستها أن بيئة غرفة الصف قد تحتاج الى عملية إعادة تنظيم أساسية لتستوعب احتياجات هذه الأنواع المختلفة من المتعلمين. وأوصت

دراسة (al-Tabib, 2017) إلى الاهتمام بنظرية جاردنر للذكاء المتعدد وتوظيفه عند تنسيب الطلاب في الجامعة، ثم استخدام المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة لخدمة الذكاءات المتعددة. وأكدت دراسة (Mustafa & 'Id, 2007)، إلى أهمية دور المعلم في اكتشاف قدرات الطلبة وميلوهم ونقاط ضعفهم وقوتهم ليقوم بوضع الأسس التي تساعد على التدريس موظفًا الذكاءات المتعددة في ذلك، وبالتالي فإن أسئلة البحث تتحدد في الآتي،

1. ما أكثر أنماط الذكاء المتعدد السائد من وجهة نظر العينة؟
2. ما الأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء طلبة قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة؟

أهداف البحث،

- أ. تحديد أنماط الذكاء المتعدد السائد عند طلبة كلية اللغات والإدارة بقسم العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- ب. تحديد الأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء طلبة السائد بقسم اللغة العربية بالكلية.

مفهوم الذكاءات المتعددة

يعرف جاردنر الذكاء المتعدد بأنه قدرة بيولوجية نفسية كاملة لمعالجة المعلومات التي تُنشط في بيئة ثقافية لحل المشكلات، أو إيجاد نتائج لها قيمة في ثقافة ما، وهذا يعني أن الذكاء قدرات عصبية منشطة أو غير منشطة يعود ذلك على الخلفية الثقافية والقيم التي يحملها الشخص وعلى القرارات الشخصية التي تتخذها العائلة والمجتمع المحيط به (Shawahin, 2014). وللمؤثرات الخارجية دور مركزي في تشكيل الذكاء لدى الشخص فالثقافة والبيئة عوامل محفزة في تفكير الفرد، ويعني هذا أنهما من العناصر المهمة في تشكيل الكيفية التعليمية للفرد، لينعكس ذلك على الذكاء والميول والتفكير، فقد نجد الفرد الذي عاش مع الكنتايب والمتون يمتلك مهارات لغوية متقدمة، وقد ترى طفلاً يمتلك مهارات موسيقية عالية، لأنه قد نما في بيئة تشغل بالموسيقا. وهذه البيئات التي نشأ فيها الفرد إذا ما اتبحت له في المجتمعات التعليمية والمؤسسات التربوية من صفوف تعليمية وأنشطة لا صفية، وغيرها فإنها ستكون داعمة له في المجال التعليمي ومحفزة لتفكيره، ومنمية لمهاراته وقدراته التعليمية.

أهمية توظيف الذكاءات المتعددة في تعليم اللغات

إن الناظر في خصائص الذكاء المتعدد يجد أنها تلتقي مع وظائف اللغة من حيث الإبلاغ والتفسير والتأمل، فاللغة وسيلة إلى إيصال مجموعة رسائل ذات معنى إلى مرسل تهدف إلى التأثير لتكتمل عملية التواصل في الاستجابة، وتوظيف أنشطة الذكاء المتعدد في تعليم العربية يضيف مجموعة من المميزات أهمها،

- أ. إن أنشطة الذكاء المتعدد تراعي الميول والحاجات النفسية والاجتماعية لدى المتعلمين، وهذا بطبيعة الحال ينشط التفكير عند المتعلم لتجعله قادرًا على التفكير باللغة الهدف.
- ب. تنوع أنشطة الذكاء المتعدد يتسق مع خصائص اللغة، فهي وظيفة اجتماعية، وتفسيرية وأداة للتفكير، وتلك الخصائص يمكن توظيفها بناءً على أنشطة الذكاء المتعدد من خلال توفير أنشطة تقوم على الموسيقى والأغاني، والمشاهدة، والتعلم التعاوني، والتفكير الإبداعي... الخ.

منهج الدراسة وعينتها

تناولت المقالة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى الحصول على معلومات بناءً على ما لوحظ ثم رصدها واستخلاص مجموعة من النتائج المبنية على ما رصد. (Adas et al., 2005: 247)، وتحدد مجتمع البحث في طلبة كلية اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد بلغ عددهم (350) متعلمًا، وقد تمثلت العينة في (65) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة.

أداة البحث

أداة البحث هي استبانة لتحديد الذكاء السائد عند طلبة قسم العربية بكلية اللغات والإدارة بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد راجعت مجموعة من الكتب العربية والدراسات العلمية المتعلقة بالذكاء المتعددة، حيث أعد الاستبانة وفق مشكلة الدراسة وأسئلتها.

صدق أداة البحث

للتحقق من صدق الأداة استخدم الآتي:

أ. الصدق الظاهري

حيث عرضت الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية واللغة للإفادة من آرائهم وتعديلاتهم واقتراحاتهم، وقد تبلورت معظم مقترحات السادة المحكمين في الآتي:

1. تعديل بعض عبارات الاستبانة حيث ورد فيها بعض الأخطاء الطباعية في تكرار بعض العبارات.
2. حذف بعض العبارات في البعد الأول لتكرر معناه في عبارات أخرى.

الجدول 1. الشكل النهائي للاستبانة

عدد الفقرات	أبعاد الاستبانة	م
13	الذكاء اللغوي	1
11	الذكاء المنطقي	2
11	الذكاء الحركي	3
11	الذكاء الموسيقي	4
13	الذكاء المكاني	5
13	الذكاء الاجتماعي	6
12	الذكاء الشخصي	7
84	المجموع	

ب. الصدق البنائي للاستبانة

استخرجت معامل الارتباط بيرسون، لمعرفة مدى صدق الأداة الحالية، حيث تم قياس درجة ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والجدول (5) التالي يوضح صدق الاستبانة،

الجدول 2. معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الاستبانة والدرجة النهائية للاستبانة

معامل الارتباط	الذكاء المتعدد
0.51	الذكاء اللغوي
0.50	الذكاء المنطقي
0.53	الذكاء الحركي
0.55	الذكاء الموسيقي
0.73	الذكاء المكاني
0.70	الذكاء الاجتماعي
0.67	الذكاء الشخصي

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفقرات تتمتع بدرجة عالية في صدق الأبعاد وارتباطها ببعض فمستوى الدلالة جاء (0.01)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط مع الأبعاد ما بين 0.50*، و0.73* وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مع أبعادها التي تنتمي إليها، وأنها تحقق أهداف القياس المرجوة منها.

حساب ثبات الاستبانة

استخدمت معادلة جثمان Guttman عن طريق التجزئة النصفية للاستبانة حيث قُسمت إلى نصفين متساويين وتبين للباحث أن معامل الارتباط بين درجات النصفين يساوي (0.77)، وهذه دلالة على أن الاستبانة تتمتع عالية من الثبات.

مقياس تحديد الذكاء السائد لدى الطلبة

أستخدم المقياس الخماسي للحكم على أكثر الذكاء المتعددة وجودًا عند طلبة قسم اللغات والإدارة بالكلية كما هو موضح بالجدول أدناه،

الجدول 3. مقياس الذكاء المتعدد المتوافر عند طلبة كلية اللغات والإدارة في قسم اللغة العربية

القيمة	درجة ممارسة الدور	طول الفئة	
		إلى	من
5	تنطبق تماما	5	4.21
4	تنطبق بشكل كبير	4.20	3.41
3	تنطبق بشكل متوسط	3.40	2.61
2	لا تنطبق	2.60	1.81
1	غير منطبقة أبدًا	1.80	1

تطبيق أداة البحث والأساليب الإحصائية

- تكونت عينة البحث من (65) متعلمًا.
- أجريت المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج SPSS
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- الوصول إلى التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

وقد استخدمت المقالة الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages).
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

3. حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جثمان .Guttman.

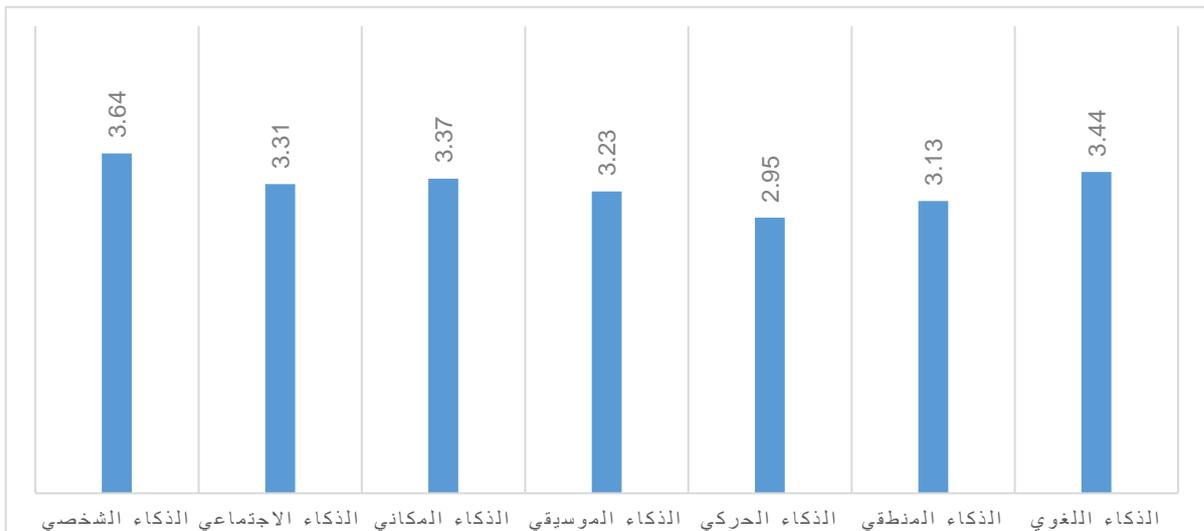
نتائج البحث

أ. أولاً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما أكثر أنماط الذكاء المتعدد السائد من وجهة نظر العينة؟

ليبان أكثر أنماط الذكاء المتعدد وجوداً عند طلبة كلية اللغات والإدارة، احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي،
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الذكاء المتعدد السائد من وجهة نظر العينة،

الجدول 4. أنماط الذكاء المتعدد السائد من وجهة نظر العينة

الفقرة	الترتيب	نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتفاق
1	2	الذكاء اللغوي	3.34	0.8207	ينطبق
2	6	الذكاء المنطقي	3.13	0.567	ينطبق إلى حد ما
3	7	الذكاء الحركي	2.95	0.6413	ينطبق إلى حد ما
4	5	الذكاء الموسيقي	3.23	0.6605	ينطبق إلى حد ما
5	3	الذكاء المكاني	3.37	0.6222	ينطبق إلى حد ما
6	4	الذكاء الاجتماعي	3.31	0.6388	ينطبق إلى حد ما
7	1	الذكاء الشخصي	3.64	0.6429	ينطبق كثيراً



من خلال الجدول والشكل المعروضين، يُستنتج أن المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاءات المتعددة بين طلاب قسم العربية في كلية اللغات والإدارة تراوحت بين (2.95)، و(3.64)، ويُلاحظ أن مقياس الذكاء الشخصي حقق أعلى قيمة بمتوسط بلغ 3.64، يليه الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي قدره 3.44، بينما جاء مقياس الذكاء الحركي في المرتبة الأخيرة بمتوسط قيمة حسابية بلغت 2.95، ويُفسر ذلك أن من خصائص متعلم اللغة الثانية هو ميوله نحو الذكاء اللغوي، فتناول اللغة في تخصص اللغات هو هدف بحد ذاته وليس وسيلة، يعني دراسة اللغة لأجل اللغة، وهذا ما يفسر ارتفاع الذكاء اللغوي، ويرى البحث أن طبيعة المتعلم الماليزي الانكفاء والتحفظ وعدم الاختلاط كثيراً وقد لاحظنا أثناء التواصل معهم أن الصفة العامة عند الطلبة الماليزيين هو الخجل و أكدت هذه الملاحظة دراسة أحمد، و، سيتي سارا بنت حاج. (2019) أنّ خفض الصوت عند الملايو مرجعه إلى طبيعة الحياة الغابية التي تحجب الآخر ومن ثم فإن المرء لا يتواصل إلا من هو قريب منه ومن ثم لا يحتاج إلى رفع الصوت. وهذا ما يفسر ارتفاع الذكاء المكاني لديهم.

ب. ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما الأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء طلبة قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة؟

لبيان الأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء طلبة قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي،

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للأنشطة الصفية التي تتوافق مع ذكاء طلبة قسم اللغة العربية بكلية اللغات والإدارة

الفقرة	الذكاء	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1		لدي دفتر ملاحظات لكتابة ملاحظاتي	4.31	1.126	منطقة تماما
2		أحب تعلم أكثر من لغة	3.92	0.841	منطقة
3	اللغوي	أحب المحاضرات ولا أشعر بالملل أو التعب عند الاستماع لها حتى وإن استغرقت ساعات	3.92	1.039	منطقة
4		أشعر بالتوتر وعدم الارتياح عند الاستماع إلى مناقشة أو جملة لا معنى لها	3.67	1.121	منطقة
5		أحب تعلم النحو والصرف وأجدها ممتعة ومثيرة للاهتمام.	3.39	0.9338	منطقة
1		أعتقد أن كل شيء له تفسير منطقي يمكن الوصول إليه من خلال التجارب والتكرار	3.90	0.7500	منطقة
2	المنطقي	أنا أحب التفسيرات والتفاصيل في كل مسألة	3.96	0.8351	منطقة
3		لا أحب التعامل مع الأشخاص غير المنظمين	3.96	1.0074	منطقة
4		لا أحب التعامل مع الأشخاص غير المنظمين	3.39	0.9696	منطقة

منطقة	1.034	3.89	أحب دائما السفر والتسكع والاستمتاع		1
منطقة	1.464	3.57	أحرك جسدي كثيرا عندما أتحدث إلى أشخاص آخرين	الدينامي	2
منطقة	1.1809	3.45	أحرك جسدي كثيرا عندما أتحدث إلى أشخاص آخرين		3
منطقة	0.8677	3.76	يمكنني التفريق بين الصوت اللطيف والصوت غير السار		1
منطقة	1.2720	3.98	أستمع إلى الغناء أو الأغاني باستمرار		2
منطقة	1.0796	3.546	أنا قادر على اكتشاف الأصوات غير السارة	الموسيقى	3
منطقة	1.1966	3.90	حفظ النصوص يساعدني على التذكر		4
منطقة	0.9998	3.53	هذه الحياة لا تبدو شيئا وكأنها بدون أي إيقاع		
منطقة	0.9458	3.45	أحب ممارسة الألعاب التي تستخدم حاسة البصر		1
منطقة	1.169	3.59	أستخدم الأشكال والرسومات لحفظ		2
منطقة	0.9988	4.10	أحب الغناء عندما أكون وحدي	المكاني	3
منطقة	0.8947	3.98	أحب الغناء عندما أكون وحدي		4
منطقة	1.221	3.79	أحب دائما ترتيب غرفتي		5
منطقة	1.103	3.71	ينجذب عندما أشاهد شكل المباني وهيكلها		6
منطقة تماما	0.9170	4.34	لدي ثلاثة أصدقاء على الأقل		1
منطقة	0.8885	3.95	أنا على دراية بالحالة العاطفية للآخرين	الاجتماعي	2
منطقة	1.0650	3.53	لدي غريزة جيدة لما يعتقد الناس عني		3
منطقة	1.105	3.64	لدي غريزة جيدة لما يعتقد الناس عني		4
منطقة	0.8947	3.98	أحب مساعدة الآخرين		1
منطقة	1.065	3.85	أجد منفذ الذهن		2
منطقة	1.221	3.53	لدي أغراض جيدة التنظيم والتنظيم		3
منطقة	1.036	3.42	أحب الألعاب الجماعية		4
منطقة	0.9170	3.40	عادة ما أكون على دراية بتعابير وجهي	الشخصي	5
منطقة	0.8885	3.51	لديك أهداف واضحة ومحددة وتسعى جاهدة من أجلها بأفضل جهد		6
منطقة	1.02214	4.14	أفضل أن أكون وحدي على التفكير		7
منطقة	1.0833	3.96	لديك طرق للتعرف على شخصيتك، وتحدد نقاط قوتك		8
منطقة	1.0074	3.96	أعرف هواياتي جيدا		9

في الجدول السابق حددت العبارات التي حازت على اتجاه كبير من الطلاب في تحديد السمات الذكائية لديهم (انطباق، وانطباق كبير)، والملاحظ أن أكثر العبارات التي جاءت في الذكاء بين اللغوي والشخصي وهذا يؤكد أن الذكاءين السائدين لدى الطلاب وبناء على ما عرض فإن الاستراتيجيات والأنشطة الدراسية التي تتناسب مع الطلاب وفق ميولهم النفسية ورغباتهم تكون في الآتي،

1. أنشطة التدريس وفق الذكاء اللغوي

a. أنشطة التحليلات اللغوية: وتقدم مبسطة موظفًا المحاضر الأمثلة التي تتواءم مع موضوع المقرر واحتياجات الطلاب، ليفهم المتعلم القواعد الكتابية والكلامية وتطبيقاتها في السياق التواصل، ومن خلال هذا النشاط فإن المحاضر يوفر فرصًا للمناقشة والتحليل النحوي في الفصول الدراسية، ويمكن أن تطبق هذه الأنشطة وفق الإستراتيجيات التالية،

i. تحليل النصوص المقروءة: كأن يطلب من المتعلمين إلى تحليل النصوص إلى جمل اسمية وفعلية، وتحديد الأزمنة المستخدمة في النص.

ii. الوقوف على بعض المشتقات والمصادر ومناقشة معانيها.

iii. تحديد المعاني الرئيسة والفرعية فيه.

iv. مناقشة بعض الأساليب اللغوية التي وظفها النص المقروء.

v. التفريق بين الآراء والحقائق في النص القرائي.

vi. تقويم النص المقروء ومقارنته ببعض النصوص الأخرى من حيث القوة والضعف.

b. المشروعات الكتابية: فيتاح للطلبة على سبيل المثال إعداد مقالات وتقارير تتطلب استخدام مهارات الكتابية، ومن أمثلة تطبيق أنشطة المشروعات الكتابية إنشاء مذكرة للمادة، وتكون من إعداد الطلبة جميعًا، بحيث يُطلب من المتعلمين تدوين جميع ما يقدم في الدرس ثم تلخيصه وجعله في مذكرة تكون مرجعًا للمراجعة والمذاكرة، ويجب أن يتأكد المحاضر من أن جميع الطلاب يشاركون في الكتابة.

c. أنشطة الاستماع: وتنظم على شكل محاضرات قصيرة حول موضوع يتعلق بالمادة الدراسية أو بالموضوع المراد تدريسه، ثم يدون المتعلم أكبر عدد من المعلومات والأفكار في دفتر الملاحظات أثناء الاستماع، لتتم بعد ذلك مناقشة ما دونّ عند الاستماع، ومن أمثلة هذا النوع من الأنشطة،

i. الاستماع إلى مقاطع صوتية بهدف التعرف على المعنى العام والمعاني التفصيلية ثم مناقشة ذلك جماعيًا.

ii. تلخيص الاستماع: كأن يوجه المعلم إلى الاستماع إلى مقطع صوتي طويل يحتوي على معلومات متنوعة، ويُطلب من الطلاب أخذ ملاحظات موجزة أثناء الاستماع، ثم تلخيص ما سمعوه.

.iii تمييز الحقيقية من الخطأ: ويهدف هذا النشاط إلى التأكد من فهم الطلاب للمحاضرة، وتكون في تقديم مقطع صوتي يحتوي على معلومات صحيحة ومعلومات خطأ، ثم يُطلب منهم التمييز بينهما وتحديد ما هو صحيح وما هو غير صحيح.

إن توظيف الذكاء اللغوي في تدريس مقررات اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها يهدف إلى تنمية مهاراتهم اللغوية والاتصالية لتزيد ثقتهم في استخدام اللغة العربية، وهذا ما سوف يحقق تقدم مستمر في تعلم اللغة وتنمية قدراتهم في التواصل مع المجتمع المهدف.

2. أنشطة التدريس وفق الذكاء الشخصي

.a أنشطة مهارات التفكير الإبداعي: وهي التي تهدف إلى استخدام اللغة العربية إبداعياً وتشمل الأنشطة مجموعة من الكتابة الإبداعية، والشعر، والقصص القصيرة، والأداء المسرحي، والعروض التقديمية لتيح فرصة للمتعلمين التعبير عن أنفسهم باستخدام قدراتهم الإبداعية في تنمية مهاراتهم اللغوية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي،

.i مهارات التفكير من خلال الأسئلة: وتكون بطرح مجموعة من الأسئلة بناء على المحتوى المعروض مثل: اكتب أكبر عدد من الكلمات، اكتب أكبر عدد من الجملة الرئيسة..، اكتب أكبر عدد من الأفكار التي وردت في الصورة.
.ii تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال كتابة قصة: كأن يكمل الطالب قصة ناقصة، أو ينتج قصة بناء على صورة أمامه.

.b إستراتيجية التعلم التعاوني: وهي التي تعتمد على تفاعل المتعلمين وتعاونهم مع بعضهم بعضاً، فهي وسيلة تشجيع المتعلمين على العمل في فرق ومجموعات لإنجاز مشاريع مشتركة، مثل إعداد عروض تقديمية، وإنتاج مواد تعليمية، وتنظيم مسابقات، لتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين.

.c توظيف التكنولوجيا: توظيف التكنولوجيا أثناء تدريس مقررات اللغة العربية، كاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والبرامج التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، ومنصات التعلم الإلكتروني عناصر فاعلة ومساهمة في تنمية المهارات اللغوية والاتصالية لدى المتعلمين.

إن توظيف الذكاء الشخصي في تدريس مقررات اللغة العربية يعزز تفاعل المتعلمين ومشاركتهم، لتبرز تلك الأنشطة قدراتهم اللغوية والاتصالية، وباستخدام هذه الاستراتيجيات فإنها تقدم تجربة للمتعلمين في استكشاف قدراتهم اللغوية والاتصالية لتعزيز ثقتهم بالتفاعل والمشاركة في المجتمع العربي.

ج. ثالثًا: الأنشطة التدريسية وفق الذكاءات الأخرى

تدريس اللغة العربية لغةً ثانية يشمل مجموعة متنوعة من النشاطات التي تهدف إلى تعزيز التعلم. وفيما يلي بعض التدريبات التي تتفق مع ميول الطلبة وفق بقية الذكاء المتعدد،

1. تمارين الإلقاء والخطابة

وهي من الأنشطة الفعالة في تعليم اللغة العربية، وتنظم على شكل نشاطات تتمثل في الخطابة والتمثيل والمناظرات والمناقشات الجماعية، فيتعلم الطلاب من خلالها تنظيم الأفكار مترابطة ومنسجمة، ويكتسب أيضا الثقة عند التحدث أمام الجمهور، وتكون أنشطة الإلقاء والخطابة وفقاً لنوع المحتوى مثل الخطاب التحفيزي، والمناظرة، والخطاب الإقناعي، والعروض التقديمية.

a. أنشطة الموسيقى: وهي من الأنشطة الجيدة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وتنظيم هذه الأنشطة تكون في استماع الطلاب لأغانٍ وأناشيد بمدف تعلم كلمات جديدة أو فهم معنى، وتكون أيضاً من خلال تشجيع الطلاب على الغناء والإنشاد، مثل إنشاء فرق موسيقية أو تأليف أغنية. وهذه الأنشطة لها القدرة على تعزيز الفهم الاستماعي وتحسين النطق، لتكون معززة له في الممارسة الحقيقية للغة.

b. أنشطة الخرائط الذهنية والمعرفية: وهي تتيح للطلاب تنظيم المعلومات وربطها منطقياً، وتكون في ربط المفردات والعبارات العربية تحت مفهوم واحد، لمساعدة الطلاب على تعزيز قدراتهم في استيعاب المفردات والمفاهيم وتذكرها بشكل أفضل.

الخاتمة والتوصيات

أظهرت نتائج البحث أنّ المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء المتعدد بين طلاب قسم العربية في كلية اللغات والإدارة بين (2.95)، و(3.64)، وقد حقق مقياس الذكاء الشخصي أعلى قيمة متوسطة بلغت 3.64، يليه الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي قدره 3.44، بينما جاء مقياس الذكاء الحركي في المرتبة الأخيرة بمتوسط قيمة حسابية بلغت 2.95، ثم خرج البحث بمجموعة من الأنشطة والتدريبات الصفية بناء على الفقرات التي جاءت منطبقة ومنطبقة تماماً، وقد قسم الأنشطة إلى ثلاثة: أنشطة خاصة بالذكاء اللغوي، وأنشطة خاصة بالذكاء المكاني، وأنشطة للذكاء المتعددة الأخرى بناء على فقراتها المنطبقة.

التوصيات

أ. الاهتمام بتعزيز دور الذكاء المتعدد في تنمية المهارات اللغوية من خلال إيجاد أنشطة وتدريبات صفية تتناسب مع طبيعة الذكاء المتعدد السائد لدى الطلبة.

- ب. .توظيف إستراتيجيات التدريس وفق أنماط الذكاء المتعدد لدى المتعلمين السائدة عندهم، فهي من الإستراتيجيات التي تسهم في خفض الفروق الفردية لديهم.
- ج. .إقامة دورات وورش تدريبية للمحاضرين للتعريف عن أهمية توظيف الأنشطة الصفية بناء على الذكاء المتعدد.
- د. .إجراء مزيد من الدراسات حول الذكاء السائد عند طلبة اللغة العربية من الجنسية الماليزية.

المصادر والمراجع

- 'Alawnah, Shafiq Falah. (2010). Asalib al-Ta'lim al-Mufaddalah wa al-Dhukiya'at al-Mutadadah al-Sa'idah lada Talamidh Jami'at al-Yarmuk. *Majallah al-'Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah*. 11, 65-85.
- Abu al-Haj, Khalid 'Adil. (2022). Nazariyyat al-Dhukiya'at al-Mutadadah: Dirasat Tahliliyyat Naqdiyah. *al-Majallah al-Afriqiyah li al-Dirasat al-Mutaqaddimah fi al-'Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima'iyyah*. 3(1), 232-244.
- Abu al-Nur, Muhammad & 'Abd al-Fattah, Amal. (2014). *al-Dhukiya'at al-Mutadadah wa Istratijiyyat Tanmitha*. a'-Riyad: Dar al-Zahra'.
- Abu Hashim, Muhammad Ahmad. (2004). *Fa'iliyyat Istikhdam Istratijiyyat al-Dhukiya'at al-Mutadadat fi Tanmiyyah ba'd al-Mafahim al-'Ilmiyyah wa Maharat al-Tafakkur al-Murakkab lada Talamidh al-Marhalah al-Ibtida'iyah*. Jami'at 'Ayn Shams.
- Ahmad, 'Adil al-Shaykh & Ahmed, Stephane Sarah. (2019). al-Mushkilat al-Thaqafiyyah allati Tajabu Mu'allim al-Lughah al-'Arabiyyah bi Wasfiha Lughat. *Majallat Kerala*. 14, 80-88.
- Cambell, Linda. (2003). Teaching and Learning through Multiple Inteligences. *Allyn and Bacon Pearson Education*. 3, 35.
- Hamid, Surur Thamir. (2023). al-Tadris 'ala Wafq al-Dhukiya'at al-Mutadadah. *Majallat al-Jami'ah al-'Iraqiyyah*. 3, 391-397.
- al-Hashimi, 'Abd al-Rahman & Maharimah, Suham. (2014). al-Lughah wa Nazariyyat al-Dhukiya'at al-Mutadadah. 'Amman: Dar al-I'sar al-'Ilm li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Jabir, 'Abd al-Hamid Jabir. (2003). *al-Dhukiya'at al-Mutadadah wa al-Fahm: Tanmiyyah wa Ta'mid al-Fahm*. Dar al-Fikr al-'Arabi.
- al-Jasim, Fatimah Ahmad. (2010). *al-Dhukiya' al-Najih wa al-Qadarat al-Tahliliyyah al-Ibda'iyyah*. 'Amman: Dar Dibunu li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Kamur, Dhakir Kumun. (2007). Buna' Barnamij Irshadi Mustanad 'ala Nazriyyat Julman fi al-Dhukiya' al-Anfi'al wa Qiyas Atharuh fi Khass al-Sulukat al-'Adwaniyyah wa al-Ijtima'at al-Salbiyyah nhudhu Talibah al-Marhalah al-'Asasiyyah fi al-'Urdun. Risalat Dukturat Ghayr Munsha'at. Jami'at 'Urdun al-'Arabiyyah.
- Qatami, Yusuf & Shadifat, Riyad. (2009). As'ilat al-Tafakkur al-Ibda'i: Barnamij Tatbiqi. 'Amman: Dar al-Masirah.
- Shahin, Khayr Sulayman. (2014). *Nazariyyat al-Dhukiya'at al-Mutadadah: Numadhij Tatbiqiyyah*. 'Amman: 'Alam al-Kutub al-Hadith.
- al-Shaykh, 'Abd al-Ra'uf Muhammad. (1999). Mustawiyat al-Dhukiya' al-Lughawi lada Tullab Dawlat al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah, wa Iqtrah Barnamij li Tanmiyat al-Dhukiya' al-Lughawi Ladayhim. *Majallah Kulliyat al-Tarbiyyah*. 86, 275-311.